

التحولات الاقتصادية والتحكيم

مؤتمر التحكيم في تونس (نيسان-أبريل ١٩٩٩)

هذا العدد الخاص هو ثمرة لقاء جرى في ٢٦ و ٢٧ نيسان-أبريل ١٩٩٩ في قرطاج بتونس، مع القانونيين التونسيين المجتمعين بأصدقائهم العرب والأوروبيين، بمناسبة المؤتمر حول " التحولات الاقتصادية والتحكيم"، وحيث تم الاحتفال بمرور السنة السادسة على نشر القانون التونسي للتحكيم الصادر سنة ١٩٩٣ الذي استوحى أهم ما جاء في القانون النموذجي للاونسترال لعام ١٩٨٩، وبالمناسبة جرى عرض أبرز المواضيع التي تعني التحكيم في البلاد العربية وفي المعاملات الدولية.

كان هذا المؤتمر أشبه بالعيد الوطني للتحكيم، تم الإحتفال به بقدر كبير من الجدية وحسن الضيافة المعهودة لدى الشعب التونسي، كما وبانفتاح حقيقي على التجديد مع التمسك بخصائص ثقافة متميزة بثنائية اللغة. وهذا أيضاً، على الأرجح، ما يقرب أكثر فأكثر الحقوقيين التونسيين من الحقوقيين اللبنانيين.

تونس هي الأرض المضيف التي أسست فيها اليسار ابنة ملك صور، مدينة قرطاج، حيث المواقع الأثرية الرائعة والتقاليد الثقافية الموروثة ما زالت تشهد للحضارة التي كانت، يوماً، أعظم من الإمبراطوريتين اليونانية والرومانية، والتي لا بد لكل محب للثقافة والجمال من زيارتها.

يضمّ هذا العدد الخاص المداخلات الخطية المقدمة في مؤتمر تونس لعام ١٩٩٩، بالإضافة إلى مجموعة قرارات قضائية حول التحكيم التونسي، يعود الفضل في جمعها إلى أصدقائنا، وكنا قد نشرنا قسماً آخر منها (العدد السابع، ص ٨٦، والعدد الثاني عشر ص ٥٨ وما يليها)، بعد أن كنا نشرنا أيضاً قانون التحكيم التونسي تاريخ ٢٦ نيسان ١٩٩٣ (العدد الأول، ص١٤٢). ومن الواضح أن معظم الأعمال نشرت باللغات الأجنبية، من جهة، وإن الفروقات في استعمال المفردات القانونية العربية كبيرة جداً بين المشرق العربي ومغربيه، كما هو واضح من صياغة القرارات المنشورة من جهة أخرى.

وقد تلقينا أعمالاً أخرى تتطرق إلى مواضيع حالية ومنتوعة كالقانون المطبق على أساس النزاع والبند التحكيمي بالإحالة، باللغتين العربية والفرنسية، لأفلام تونسية شابة، ستنشر قريباً ضمن عدد عادي من المجلة، التماساً لعدم تضخم حجم هذا العدد ولعدم حصره أو إغلاقه على ما يطرح التعامل الدولي من انفتاح.

ومع توسيع آفاقها، مرة أخرى، تخطو مجلتنا خطوة إضافية في المسار الذي ارتسمته، بفضل تعاون أصدقائنا واخلاصهم.

فإذ يظهر هذا العدد الخاص تأثر القوانين العربية بقانون الإونسترال النموذجي، فإنه يشكل في الوقت عينه قراءة لبنانية - تونسية للمهارات الحقوقية العربية الشابة، الناطقة باللغة الفرنسية، وبشكل اعمّ، المتوسطة.

بين صور وقرطاجة، يمتد البحر المتوسط كخط مستقيم، كأفق أخوي حميم يربط تاريخين ساطعين بأنفتهما وثقافتهما.

فلم لا تعاد كتابة الأساطير...
... إكراماً وإحياءاً لقرطاجة؟

إبراهيم نجار

مقدمة العدد

القسم العربي

الدراسات القانونية المقدمة إلى المؤتمر

- ٦ - ١- أبرز الفوارق بين مجلة التحكيم التونسية والقانون المصري للتحكيم، بقلم محمد أبو العينين.
- ٨ - ٢- قوانين التحكيم العربية في السنوات العشرين الأخيرة، بقلم عبد الحميد الأحذب.
- ١٤ - ٣- الخاتمة، بقلم المنذر الزنايدي.

اجتهادات تونسية

- ١٦ - ١- تحكيم - تعيين حكم صالح - قضاء العجلة - نعم - عدم مباشرة المحكمة التحكيمية أعمالها - استقلالية البند التحكيمي - فسخ العقد من طرف واحد - لا يلغي البند التحكيمي.
رئيس المحكمة الابتدائية بتوزر تاريخ ٢٧ كانون الأول - جانفي ١٩٩٤.
- ١٨ - ٢- محكم - أتعابه - عدم تسديدها - عزل (لا) - استحالة - النظر في الخلاف (لا)
المحكمة الابتدائية بتونس، الدائرة الثالثة، تاريخ ٦ تشرين الأول - أكتوبر ١٩٩٤، عدد القضية ٢٢٣٩٥.
- ١٩ - ٣- تحكيم - محكم مصالح - قواعد العدل والإنصاف - عزل المحكم - أسبابه معددة حصراً - إرادة سليمة عند تعيينه.

المحكمة الابتدائية بتونس، الدائرة الثالثة، تاريخ ٤ نيسان - أبريل - ١٩٩٥، عدد القضية ٢٨٥٠١

٢٥ - ٤- تحكيم - مهلة - تمديدها - جاز - لا ضرورة لاتفاق الأطراف طلب بطلان القرار التحكيمي - التذرع بأسباب الفصل ٤٢ من مجلة التحكيم - عدم جدية السبب غير الواضح وغير الدقيق.

محكمة التعقيب تاريخ ٣ تموز - جويليه - ١٩٩٥، عدد القضية: ٤٤٨٥٧.

٣٠ - ٥- قرار تحكيمي - توقيعه - تغيب المحكم الثالث - رفض التوقيع - وجوب ذكر الرفض في القرار - بطلان. محكمة الاستئناف بتونس، تاريخ ١٦ تشرين الأول، أكتوبر - ١٩٩٦، القضية عدد ١٦.

٣٢ - ٦- تحكيم - اشتراط محاولة التوفيق - عدم قيام المحكمين الاثنین بها - بطلان - آثاره - احتساب الآجال القانونية (لا).

محكم - عدم تعيين المحكم الثالث - مهلة - عدم التقيد بها - بطلان محكمة الاستئناف بتونس، تاريخ ٢٠ تشرين الثاني - نوفمبر - ١٩٩٦، قضية عدد ١٤.

٣٤ - ٧- تحكيم صبغته قضائية - وجاهية المحاكمة - دفع بننازل منها - تنازل ضمني. محكمة الاستئناف بتونس، تاريخ ٤ حزيران - جوان - ١٩٩٧، قضية ٢١

٣٩ - ٨- تحكيم دولي - اختصاص المحكمة التحكيمية للنظر في اختصاصها محكمة الإستئناف بتونس، تاريخ ١٧ تشرين الثاني - نوفمبر - ١٩٩٧، قضية عدد ٥٦٧٨.

٤١ - ٩- ١- تحكيم - صلح - عقد الصلح - سند تنفيذي (لا) (٢) محكمون - عدد وتر - عدم توفره - الشروع في التحكيم - اكتمال الهيئة التحكيمية - عدم استعادة الإجراءات - بطلان (٣) رد المحكم - أسبابه - شك في حياده - وكيل الحكم - (٤) تفسير القرار التحكيمي أو تصحيحه - صلاحية المحكمة التحكيمية - (٥) بطلان القرار التحكيمي - بطلان الأعمال والقرار. محكمة الإستئناف بتونس تاريخ ٢٧ كانون الثاني - جانفي - ١٩٩٨ ان عدد القضية ٤٩٢٠٥.

٤٦ - ١٠- قرار تحكيمي - صيغة تنفيذية - وجاهية - لا ضرورة - وعد بالبيع - بند تحكيمي - تفيد هيئة التحكيم بانفاقية التحكيم. محكمة الإستئناف بتونس، تاريخ ٢٧ كانون الثاني - جانفي - ١٩٩٨، عدد القضية ٢٦.

٤٧ - ١١- قرار تحكيمي - تصحيحه أو تفسيره - تعليق مهل الطعن بالقرار - (٢) دعوى ابطال

دعوى ابطال - صلاحية محكمة الاستئناف - مصاريف التحكيم - ابطال كامل - ٣
(محكم
طلب تنحيته (تجريح) - اسبابه - عدم حصول على ترخيص إداري - " عون عمومي" -
انعدام صفة - بطلان القرار - ٤) محضر جلسات التحكيم - صفة رسمية - ٥) مشتملات
القرار التحكيمي للبت في الدفوع - تعليقه - تماسكه - ٦) القضاء بأكثر مما طلب - ٧)
استعانة المحكمة بمعلوماتها الخاصة - خرق الوجاهية وحق الدفاع - ٨) محكمة
الاستئناف النظر في أساس النزاع شروطه.
محكمة الاستئناف بتونس، تاريخ ١٠ شباط - فيفري - ١٩٩٨ قضية عدد ٢٥ .

٥٧ - ١٢ - دعوى - سببها - وضعه من قبل المحكمة - محكم تحريره العقد - سبب
عزل
(لا)

محكمة الاستئناف بتونس الدائرة الرابعة تاريخ ١١ آذار - مارس - ١٩٩٨ ان عدد ٤٢٩١٦
القضية.

٥٨ - ١٣ - تحكيم - دولي - قرار تحكيمي - صيغة تنفيذية - شروطها
محكمة الاستئناف بتونس، تاريخ ١٧ آذار - مارس - ١٩٩٨، عدد القضية: ٢٧ .

٦١ - ١٤ - تحكيم - عقد - التعهد بتنفيذ ما تنتهي إليه اللجنة - ملزم
محكمة الاستئناف بتونس، تاريخ ٢٦ أيار - ماي - ١٩٩٨ عدد القضية ٥١٩٦٧ .

٦٣ - ١٥ - تحكيم - داخلي أو دولي - معيار التحكيم الدولي - "مقر" - تحديده - محل
العمل - المحل المعتاد، لا المحل المختار - المعيار الاقتصادي دخول كميات هامة
من

العملات إلى تونس - تحكيم دولي .
محكمة الاستئناف بتونس، تاريخ ١٢ كانون الثاني - جانفي - ١٩٩٩، القضية عدد ٣١ -
٣٢ .

٦٥ - ١٦ - ١) الشرط التحكيم - شموله - فروع الدعوى ٢) قرار تحكيمي - تعليقه -
تحكيم داخلي - تحكيم دولي - لا تفريق بين أنواع التحكيم (بالقانون أو
بالعدل...) - عدم

تناسق التعليق - تناقضه - ضعفه - ٣) أبطال جزئي
محكمة الاستئناف بتونس، تاريخ ٤ أيار - ماي - ١٩٩٩ قضية عدد ٤٠ .